

الى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال اني

تدني مستوى معدلات التحصيل في المواد العلمية وتداعياته الوخيمة على مستقبل البلاد

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

معلوم أن مستوى مجال التعليم هو المحدد الرئيسي والحاسم لتقدم أو تخلف أي بلد في العالم، إذ أصبح ناقوس الخطر يُدق بقوة في بلادنا أكثر من ذي قبل حول استمرار تدني مستويات المعدلات التحصيلية الإعدادية في المواد العلمية، وفي مقدمتها مادة الرياضيات، ويرى العديد من الفاعلين في منظومة التربية والتكوين أن سبب ذلك هو التدريس باللغة الفرنسية بدلا من اللغة العربية، اللغة الوطنية الرسمية الأولى لبلادنا، وهو الأمر الذي كشفه تقرير "تيمس" 2023 الدولي لتقييم التحصيل التربوي، والذي سجل المغرب ضمن آخر ثلاث دول في التصنيف الدولي، حيث تراجع المغرب بـ 67 نقطة في تقييم العلوم للمستوى الثاني إعدادي، نموذجا، وهي أسوأ نتيجة يحصل عليها التلامذة المغاربة منذ أكثر من عشرين عاما، إضافة إلى الحالة المعقدة للقلق والمتمثلة في نسبة التلامذة المتحكمين في الحد الأدنى للكفايات في العلوم، والتي تراجعت بشكل مهول من 48% إلى 18%.

وهكذا يكشف التقرير المشار إليه أعلاه خطورة تدمير المنظومة التربوية لبلادنا بسبب التجاوزات المتعسفة والمحرقة لمضمون مقتضيات الهندسة اللغوية للمنظومة التربوية، وذلك من خلال فرض اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية المُمكّنة من حسن وجودة التحصيل العلمي والتربوي ورفع مستواه لدى أبنائنا التلامذة.

وأمام خطورة قضية ذلك الكشف المكشوف، فإني أسألكم السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقومون بها بكل مسؤولية لمعالجة القضية المذكورة وذلك اعتبارا بأن لا تربية ولا تعليم ولا تقدم إلا بالحرر من التبعية العمياء واعتماد اللغة الوطنية كأهم المقومات الحضارية لبلادنا؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

ثورية عفيف